الخميس

٩٥٣
السنة العشرون
٢٦ /ربيع الأول / ١٤٤٥هـ
١٢ / ١٠ / ٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

ثنائية الذكر والأنثى

إنّ ثنائية الذكر والأنثى وتكامل أحدهما بالآخر واشتراكهما في تكوين الأسرة وما يتفرّع عليه من الإنجاب هي مسألة أساسية وعميقة وبالغة الأهمية في الحياة الإنسانية لأجل سلامتها واستقامتها ودوامها، وهذا الأمر جزء أساس في الحضارة والثقافة البشرية، كما أنّ ذلك من جملة ثوابت الدين الإلهي الجامع بين الرسالات كلها، وإنّ الاتجاهات الحديثة الخاطئة التي أشرنا إليها والتي تؤصّل للحالات غير المستقيمة لهي حقاً تلاعب خطير ذو آثار كارثية على تكوين الإنسان الجسدي والنفسي والأسري والاجتماعي وبنيته التي فُطر عليها من غير حجة علمية حقيقية ولا مستند موضوعي بتاتاً بعد التأمّل الجاد والجامع في مباني هذه الاتجاهات، كما أنّه مصادمة للبديهة الدينية التي تتفق عليها الأديان والرسالات الإلهية التي جرت وأكدت على الفطرة الإنسانية في تكامل الرجل والأنثى.

وإنّي أشهد شهادة ناصح تأمّل المبتنيات العلمية المدعاة لهذه النظريات بجد مع تروٍ وأناة أنّ القانون الذي فُطر عليه الإنسان وأودع في داخله وبُني عليه كيانه هو ما جرى عليه عامّة العقلاء ولا يزال عليه جمهورهم وفق استرسالهم الفطري من تكامل الرجل والمرأة في الحياة الأسرية.

وأشهد أنّ الاتجاهات الحديثة البديلة أوهام خاطئة للغاية! تشبثاً بأمور واهنة، وهي تنطلق في منطلقاتها من أسباب غير موضوعية وواهمة، وتستند إلى حجج تفتقر إلى الدقة في مناهج البحث والتحري ومفرداته جميعاً.

ولست أنطلق في هذه الشهادة من عصبية ضيّقة أو مبادئ موروثة، أو مآرب خاصة، ولا عن نية الإساءة إلى الآخرين بتاتاً.

ولكني أشهد بذلك نصحاً لله سبحانه الذي خلق الزوجين الذكر والأنثى وفطر الإنسان على ذلك وسنّ سنتهما في عمق تكوين الإنسان وكان معنياً بالإنسان، ومحذراً له عن تغيير الخلق بالوساوس والأوهام. ونصحاً للحقيقة والعلم في غاياته الراشدة من المعرفة

الصائبة والفهم الصحيح للأمور، وصيانة الإنسان عن الغباء والشقاء.

ونصحاً للإنسانية الكريمة التي بُنيت في تكوينها الجسدي والنفسي وألهمت في عقلها الباطن وضميرها الأخلاقي بتكامل الذكر والأنثى، وذلك أداء لحق الوشائج الفطرية من وشيجة الأخوّة الإنسانية نفسها ثمّ سائر الوشائج الخاصة القائمة من الاشتراك في الدين والقربى والعشرة والجوار والانتماء وغيرها، ولا سيما وشيجة الاشتراك في الدين مع المسلمين الذين جعلهم الله سبحانه أخوة وأوجب به الولاء بينهم وفرض عليهم فيما بينهم التآمر بالمعروف والتناهي عن المنكر والتعاون على البر والتقوى.

ونصحاً للدين الحق والرسالات الإلهية التي جاءت لتُثير دفائن العقول وكوامن الفطرة ولتؤكد على المسيرة الراشدة والسليمة المبنيّة على التعقّل والهدى حقاً، والتي أخذت على أهل العلم تبليغ الحق وإشاعة الرشد بالحكمة والموعظة الحسنة.

ولذلك كلّه فإنّني أذكّر نفسي والآخرين جميعاً أنّ من وظيفة كلّ إنسان راشد أن يقي نفسه من الوقوع في هذه الاتجاهات الخاطئة، ويحافظ على نقاء الفطرة وطهارتها في الاكتمال بين الرجل والمرأة، كما أنّ وظيفة الأسرة والمراكز التعليمية والمجتمع العام والدولة وأجهزتها جميعاً السعي في تعليم الأطفال وتربيتهم وفق المبادئ الفطرية وتحفيز تلك المبادئ في نفوسهم بالطرق الملائمة وصيانة الأجيال من الانحراف الذميم والخاطئ.

وربما انطلق بعض الناس من التساهل في هذا الأمر من الشفقة على قلّة ممن ابتلي بالانحراف -عن الوجهة الفطرية- من جهة تعذّر تخلّصه عن وساوسه تلك، إلا أنّ مثل ذلك لا يبرّر بحالٍ شرعنة الحالات الخاطئة وتأصيلها كخيار تعليمي وتربوي وقانوني، بجنب الاقتران الفطري المبني على تكامل الرجل والمرأة من خلال الزواج.

(تكامل الذكر والأنثى في الحياة، للسيد محمد باقر السيستاني، ج١ / ص١٤-١٦)

القراءة ودورها في تنمية الشخصية

تتّجه العقول نحو بناء الأفكار وتطويرها كأحد مساعي العقل في كسب المهارات، لإيجاد الملائمة الفعالة في التعامل مع الواقع وقراءة فلسفة التاريخ، لتضمين اليوميات بقضايا حدسية، لتحقيق التوازن القيمي والاجتماعي والعاطفي، وهذا لا يأتي صدفة أو بتأثير الحظ أو الربح والخسارة إنما بالسعي الجاد والبحث ومواصلته لتحصيل المعارف وكسب العلم عبر بواباته المتعددة التي تبدأ من التربية وصولاً إلى برمجة العقل لتحبيبه نحو القراءة الفعالة واختيار الكتاب الذي يُعد من أبرز معالم الرفقة الناهضة بالمستويات العلمية، ومصداقاً لخير جليس في مختارات المتنبي: أعَزُّ مَكانٍ في الدُّنَى سَرْجُ سابحٍ وَخَيرُ جَليسٍ في الزّمانِ كِتابُ

إذ يقدّم الكتاب عطاءً وافراً، لاسيما عندما تكون العناوين المختارة تلامس الحاجة الفعلية للتعايش بين المجتمعات وقراءة التاريخ.. إن اختلاف الوسائل لا ينفي الركون إلى الماضي والعودة به إلى الرُقي المعرفي، فالقراءة قوة تمنح العزّ والطمأنينة وتفتح للإنسان أفاقاً لم يكن يتصورها من قبل، كما يقول في ذلك الكاتب عباس محمود العقاد: "القراءة وحدها هي التي تعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة؛ لأنها تزيد هذه الحياة عمقاً، وإن كانت لاتطيلها بمقدار الحساب".

لذلك عدّت القراءة إحدى أهم العمليات التفكيرية التي تشمل فك الرموز المختلفة للوصول إلى المعنى المرجو منه، ولعلّ سائل يسأل عن سببية القراءة؟ فتتجلّى عند ذاك المكاسب التي تحققها، فمنها الثقة الشخصية والقوة الذاتية التي ترتبط بالكفاءة والإنجاز المعرفي والمهني والمهاري، وفتح آفاق ذلك بأساليب مختلفة تتجذّر في تفاصيل الواقع والمكان، كما تساهم مساهمة فعالة في تكوين واتخاذ القرارات المصيرية في تخطيط الشخصية والعمل وبناء الأفكار والرؤى الاستراتيجية، فضلاً عن الأهداف بعيدة المدى والقريبة، ونجد أن الأشخاص الذين يحسنون القراءة ويجيدون اختيار العناوين المطابقة لإحتياجاتهم يحققون تطوراً متميزاً في الأعمال ويحصلون على الترقيات المتواصلة ويتمكنون من إدارة الأزمات بشكل منظم، حيث تمنح القراءة فهماً واسعاً وشاملاً للمحيط، وتحديد الاحتياجات ولباقة في الحوار الذي يطغى عليه في كثير من الأحيان عامل العاطفة وردّات الفعل المصاحبة لقوة العصبية وغياب المنطقية، ومن مخرجات القراءة الدقة والذكاء والبديهة وسرعتها ومواكبة التدفق في المعلومات؛ من خلال توسّع العقل والتفكير الإبداعي وتحسين التركيز وسعة النظرة المحللة وتوجد حلولاً فعالة في تحسين مستوى الإحساس بالانتماء والوطنية.

م.م. صفاء مهدي السلطاني

الأطفال وبرامج الكرتون

عندما يتعلّق الأمر بأفلام (الكرتون) فإن الكثير من الناس يفكرون فيها كوسيلة ترفيهية بريئة وآمنة للأطفال، ومع ذلك يجب أن ندرك أن هناك بعض الأخطار المحتملة والسلبيات التي قد تنجم عن مشاهدة الأطفال لهذه الأفلام، وسنقدّم بعض الأمثلة والأحداث الواقعية:

غالباً ما تحتوي هذه الأفلام على مشاهد عنيفة وعناصر سلوكية غير ملائمة، مثل الضرب والقتال والعنف غير المبرر، والتنمر، والسلوك غير المحترم، والألفاظ البذيئة.. تعرّض هذه المشاهد الأطفال لمفهوم خاطئ حول كيفية التعامل مع الآخرين، وقد يتأثروا سلباً بتصرفاتهم.

علاوة على ذلك، تكون بعض أفلام الكرتون مليئة بالمشاهد غير الأخلاقية والإيحاءات غير الملائمة، يمكن أن يتسبب هذا في تشويش الأطفال الصغار الذين قد لا يكونوا قادرين على فهم أو تقييم هذه العناصر بشكل صحيح، وقد يتعرّض الأطفال لنماذج غير سليمة للسلوك غير الأخلاقي أو يتعلّمون بطرق غير مناسبة للتعامل مع المواضيع الحساسة.

أيضاً، يمكن أن تؤثّر أفلام الكرتون العنيفة على صحة الأطفال النفسية، فالمشاهد المتكرّرة للعنف والتوتر يمكن أن تزيد من مستويات القلق والعصبية لدى الأطفال، ويمكن أن تتطور لديهم مشاعر سلبية تجاه العالم من حولهم وأن يصبحوا أكثر عدوانية في تفاعلاتهم اليومية.

وللتوضيح أكثر، نستعرض بعض الأمثلة والأحداث الواقعية:

- فيلم كرتوني مشهور يحتوي على مشاهد اقتتال عنيفة تصوّر الشخصيات وهي تلجأ إلى العنف لحل المشكلات، وقد تم توثيق تأثير هذا الفيلم على الأطفال، حيث تعلّم بعضهم أن استخدام العنف هو الطريقة الصحيحة لحل المشاكل، وقد تزيد معدلات العدوانية بينهم.

- هناك فيلم آخر فيه مظاهر رعب، وفيه يعرض مشاهد غير لائقة وغير أخلاقية، وكذا فيه مشاهد قتال ودماء، ثم رصد آثار هذا الفيلم على سلوك الأطفال حيث أصبح بعضهم أكثر تجاوباً مع المواضيع غير الأخلاقية وبدأوا في تقليد سلوكيات خاطئة وهم في أعمار صغيرة.

لحماية الأطفال من خطورة هذه الأفلام، يجب على الآباء والأمهات والمربّين أن يكونوا حذرين ويتابعوا المحتوى الذي تتم مشاهدته، وينبغي أن يقوموا بمراجعة الأفلام قبل عرضها على الأطفال، والبحث عن محتوى مناسب وفقاً للتصنيفات العمرية، وينبغي أن يشجعوا الأطفال على التواصل والحوار بشأن المشاهد التي يرونها وتوضيح الأفكار الصحيحة حول التصرفات والمواقف المثيرة، حتى نحصّن أولادنا من الثقافات الغريبة التي تريد أن تحطّ من قيمة هويتنا الجميلة.

الشيخ حسين التميمي

دقيقة

علي عبد الجواد

قد لا يعير الكثير من الناس هذا الوقت (الدقيقة) -الذي قد يبدو ضئيلاً جداً ولا يكاد يبين- ذلك الاهتمام وتلك الأهمية، مما يؤدي إلى الاستهانة به، بل هناك من لا يعير للوقت كله أهمية تُذكر، فتضيع حياته هباءً منثوراً ولا يشعر به إلا إذا وصل من العمر عتياً، حينها لا يمكن تدارك ما فات أبداً إلا بالحسرة والندامة!

نعود إلى دقيقتنا، تلك صاحبة الستين ثانية التي هي حصيلة عمرها، إنها وقت طويل لمن أراد أن يستثمره الاستثمار الأمثل في شتى مجالات الحياة، للدنيا والآخرة.

فمن فلتت أعصابه وفقد زمام أموره في دقيقة، ارتكب الأخطاء الجسيمة، بل قد يرتكب الجريمة، ولا تفيد عندها الحيلة.. فالواجب -عندما يمرّ الإنسان في ظرف مثل هذا- عليه أن يتأنى في أموره ولا يطيش عقله، وليصبر ويجمع شتاته ويُعمل الحكمة في شؤونه، وما خاب من تأنّى وأعمل الحكمة.

وقد يكون هناك مريض إذا تأخّر عنه الطبيب دقيقة واحدة لفقَد حياته! وهناك مَن تأخر عن اقلاع الطائرة بدقيقة ففقد فرصة حياته، ومَن لم يجد من ينجده من غرقه فإن الدقيقة تعني نهايته، وهناك طالب قد أُغلق باب قاعة الامتحان قبل دقيقة..

أغلب إشارات المرور مدّتها دقيقة، ولكن البعض لا يعبأ بها ويتجاوزها وفيها قد يفقد إنسان حياته، أو يتسبّب بأضرار له ولغيره، وبعدها تأخير ساعات أو أيام وخسائر كبيرة، ولات حين مندم!

مطالعة دقيقة -كلّما سنحت- تعني إثراءً علمياً وبُعداً ثقافياً وزيادة وعي.. وقراءة في آيات القرآن الكريم في دقيقة تجلب لك الكثير من الحسنات وتحط الكثير من السيئات وترفع المزيد من الدرجات وتوسّع الآفاق وتُبعد عنك الكثير من الآفات، وتجلي البصر

والبصيرة وتصفي القلب..

ودقيقة اطّلاع على حديث أو رواية تغنيك في الدنيا والآخرة! جلوسك مع ابنك أو عائلتك لدقيقة تعني لهم الكثير، وما أجملها إن كان فيها الإرشاد والنصيحة وبالطريقة الصحيحة.

دقيقة تفكّر وتدبّر تزيل عنك غشوات الجهل والظلام، وتفتح لك الآفاق والمعارف، فقد قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾، وجاء عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «فكر المرء مرآة، تريه حسن عمله من قبحه» (غرر الحكم: ٦٥٤٦)، وقال عليه السلام: «من أكثر الفكر فيما تعلّم أتقن علمه، وفهم ما لم يكن يفهم» (غرر الحكم: ٨٩١٧)..

أيها المربّي الجليل لك أن تقطع دقيقة من درسك الجميل وتكون فيها أباً مشفقاً وعطوفاً، وتوجّه طلابك لما فيه الخير والصلاح، فقد سبقت التربية التعليم في وصف مؤسساتكم التعليمية وتسميتها، وما أحوجهم اليوم لمثل هذا التوجيه لإزالة الريب والالتباس الذي كثر اليوم بين الناس.

هذه الدقيقة مع أخرى، وأخرى.. تصبح ساعات، بل أياماً، بل قل بحراً من الوقت، فهي في حقيقتها كنز لا يفنى، وقد يكون مخفياً عن بعضنا، فلننقب عنه ونكتشفه ليكون رصيداً كبيراً وذخراً وفيراً.

كثيرة هي الاستفادات -من هذا الوقت الثمين والكنز الدفين- لا تُعد ولا تُحصى ولا تسعها هذه السطور البسيطة، أترك لذهنكم الوقّاد اكتشافها والحرص على استثمارها أفضل استثمار.

لذا علينا ألّا نتردّد في استثمار هذه الدقيقة -في كل شؤون حياتنا اليومية وكذلك الأخروية- في التأمّل والتفكّر والتدبّر والتحليل والتقدير والتعليم والتطوير.. لنتمكن من رؤية الأمور بشكل أوضح ونفهمها بشكل أعمق فتزول الحجب لنصل إلى الحقيقة، حتى تزيد خبراتنا وتكبر تجاربنا وقدراتنا.

مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية (٣٧)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: مَن المرأة الوحيدة التي ذُكرت صراحةً في القرآن الكريم؟

١- السيدة فاطمة عليها السلام. ٢- السيدة هاجر عليها السلام. ٣- السيدة مريم عليها السلام.

السؤال الثاني: : ما المعجزة الكبرى التي طلبها الحواريون من نبي الله عيسى عليه السلام؟

١- إنزال مائدة من السماء. ٢- إحياء الموتى. ٣- خلق الطير.

السؤال الثالث: : ما الاسم الآخر للنبي محمد صلى الله عليه وآله الذي ذكره نبي الله عيسى عليه السلام؟

١- المصطفى. ٢- طه. ٣- أحمد.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٣٦)

السؤال الأول: ما معنى (هل ثُوّبَ) في قوله تعالى: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾؟

الجواب: - هل أُثيبوا.

السؤال الثاني: ما معنى (أذِنَتْ لِربّها) في قوله تعالى: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾؟

الجواب: - سمعت وانقادت.

السؤال الثالث: ما معنى (مُدَّتْ) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ﴾؟

الجواب: - بُسطت.

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام